

مِلْحَةُ الْعَرَبِ

تأليف
أبي محمد القاسم بن علي السجستاني البصري
رحمة الله

تم له ترجمة
دكتور حسين بركات

الناشر
مؤسسة قرطبة
٧٧٩٥٠٢٧

حقوق الطبع محفوظة للناشر
الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م

٢٠٠٢/٣٠٠٥	رقم الإيداع
-----------	-------------

الناشر

مؤسسة قرطبة

٦٤ شارع الخليفة - مدينة الأندلس - الهرم ت: ٧٧٩٥٠٢٧

٥ شارع الباب الأخضر - ميدان الحسين ت: ٠١٠١٢٣٧٨٧٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله وكفى ، والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى ،
وآله وصحبه أجمعين ، وبعد

فإن «ملحة الإعراب» لأبي القاسم الحريري من المنظومات
النحوية التي لاقت استحساناً وقبولاً من العلماء والشراح ،
فأقبلوا عليها شرحاً وتفسيراً، كما أنها حظيت بنصيب أوفى
وحظّ أوفى من إقبال المعلمين عليها، لسهولة الفاظها ، وسلامة
أسلوبها ، وخلوها من الضروريات الشعرية، ووقاتها بالعرض
الذي من أجله نُظِمَتْ .

وقد اهتمّ العلماء بالمنظومات النحوية كثيراً ، لأنها تحفظ ما
تضمنته من علم ، فالكلام المنثور سزجان ما يفرّوه النسيانُ ، أما
الكلام المنظوم فإنه يبقى في الذهن زمناً طويلاً ؛ لأنه أكثر
عُلُوقاً بالذاكرة ، كما أنه يساعد على التمكن من حصر
الموضوعات .

وقد جاءت هذه المنظومة في ستين باباً من أبواب النحو
والصرف ، وكما هو معروف أن النحو من العلوم النافعة

الجليلة ، وهو في الكلام بمنزلة الملح في الطعام ، ويُفتضح فاقده بكثرة الذلل واللحن ، وهو جمال للوضع ، وتركه هُجينة للشريف ، وهو قايون اللغة وميزانها ، وقد عرف الأئمة من السلف والخلف هذه المكانة للنحو فأجمعوا قاطبةً على أن النحو شرط في رتبة الاجتهاد ، وأن المجتهد لو جمع كل العلوم لم يبلغ رتبة الاجتهاد حتى يعلم النحو ، فيعرف به المعاني التي لا سبيل إلى معرفتها بغيره ، فرتبة الاجتهاد متوقفة عليه لا تتم إلا به .

وذكروا أن النحو لا يستغني عنه ، ولا يوجد بد منه ، ومن جهله فيضاعته من العلوم مُزجاةً ، وفهمه عقيم ، ومن أتقن وتبرز فيه فهو من أصحاب الشيق ؛ لأن النحو مِرْقاةٌ للوصول إلى جميع الفنون ، ومن بزغ فيه سهّل عليه كل علم ، قال قائل
أحِبِّ الشَّخْرَ من العلم فَقَدْ
يدرك المرء به أعلى الشَّرَفِ
إنما النحوئى في مجلته
كثياب ثاقب بين الضدِّ
يُخْرِجُ القرآنُ من فيه كما
تخرج الدرّة من بين الضدِّ

وقال آخر

النحو يَبْسُطُ من لسان الأَلَكِنِ
والمَرْءُ نُكْرِمُهُ إذا لم يَلْخَنِ
وإذا طَلَبْتَ من العلوم أجَلَّها
فأَجَلُّها منها مُقِيمُ الأَلْسُنِ

وقد ذكر العلماء أيضاً أن معرفة اللغة والإعراب أصل لمعرفة الحديث وغيره ، لورود الشريعة المطهرة بلسان العرب ، وذلك لأن الشريعة المباركة عربية ، فمن أراد تفهيمها ، فمن جهة لسان العرب يفهمهم ، ولا سبيل إلى تطلب فهمها من غير هذه الجهة .

وسوف تعينك هذه المنظومة ، عزيزي القارئ الكريم على إدراك قواعد النحو ، وإحكام جزئياته ، لسهولة عبارتها ، وقرب مأخذها .

ترجمة موجزة للناظم^(١)

هو أبو محمد ، القاسم بن علي بن محمد بن عثمان

(١) انظر ترجمته في : إشارة التبيين ٢٦٣-٢٦٥ وإنباه الرواة (٣) ٢٣-٢٧ وبقية الوعاة (٣/٢٥٧-٢٥٩) وهديّة العارفين (١) ٨٢٧-٨٢٨ ومعجم المؤلفين (٢/٦٤٤،٦٤٦).

الحريري ، من أهل البصرة ، أحد أئمة أهل اللغة والأدب، ومن لم يكن له في فنه نظير في عصره ، فاق أهل زمانه بالذكاء والفصاحة وتمييز العبارة وتحسينها .

والحريري نسبة إلى الحرير وبيعه .

ولد في حدود سنة (٤٤٦هـ / ١٠٥٤م) ، وكانت وفاته في سنة (٥١٦هـ / ١١٢١م) .

وكان الحريري -رحمه الله- من ذوى اليسار ، له بُلُكٌ حَسَنٌ بِالْمَثَانِ ، يقال إنه كان له ثمانية عشر ألف نخلة .

وكان لفكرته في الأدب يشتغل بجذب لحيته ، فينتفها وهو غافل لفكرته فقال فيه قائل

شَحَّحْنَا لَنَا مِنْ زَبِيعَةِ الْقَرْسِ
يَنْبِغُ عُقْنُونُهُ مِنَ الْهَرَسِ
أَنْطَقَهُ اللَّؤْلُؤُ بِالْمَثَانِ وَقَدْ
أَجْنَهَ فِي الْعِرَاقِ بِالْحَرَسِ

آثاره

ترك الحريري ثروة قيمة من التأليف الحسان التي تشهد بإمامته في الفصاحة والبلاغة ورشاقة الألفاظ أذكر لك بعضها

مرتبة هجائياً .

١ - توشيح البيان^(١) .

٢- دُرَّةُ القَوَاصِ فِي أَوْهَامِ الحَوَاصِ ، وقد طبع هذا الكتاب أكثر من ست طبعات^(٢) .

٣- ديوان الرسائل^(٣) .

٤- شرح المَلْحَمَةِ ، وقد طبع في بولاق في ١٢٩٢هـ ، ومطبعة شرف في ١٣٠٢هـ ، وفي المطبعة الميمنية في ١٣٠٦هـ^(٤) .

٥- الفرق بين الضاد والطاء ، وقد طبع مرتين^(٥) .

٦- المقامات وهو أشهر كتب الحريري ، وبه عرّف مؤلفه ، قال عنها القفطي : (.. وأنشأ المقامات المنسوبة إلى الحارث بن همام التي سار في الألفاق ذكرها وانتشرت .. ومن تأقلها عليم

(١) هدية العارفين (١/٨٢٧) .

(٢) المعجم الشامل (٢/١٧٧، ١٧٨) .

(٣) هدية العارفين (١/٨٢٨) ومعجم المؤلفين (٢/٦٥٤) .

(٤) معجم المطبوعات العربية والعربية ص ٧٥٠ .

(٥) المعجم الشامل (٢/١٧٨) .

(٦) إنباء الرواة (٣/٢٤) .

أن صاحبها وثبثتها كان يخرًا في علم النحو واللغة^(١)، وقد طبع أكثر من أربع عشرة مرة^(٢).

٧- المقامات والرسالة السنية والرسالة الشينية) وقد طبع أكثر من خمس مرات^(٣).

٨- ملحة الإعراب ، وهي المنظومة التي تقدم لها ، وعدتها ثلاثمائة وثمانون بيتًا ، نظمها صاحبها على بحر الرجز بأسلوب سهل يسير ، جعلها قرية التناول ، دانية القطوف ، سهلة المأخذ ، وقد طبعت قبل أكثر من عشر مرات^(٤) ، واعتمدنا في إخراجها في هذه الطبعة على نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٠٥٦ نحو) وبعد هذا التقديم الموجز والتعريف المختصر بالملحة ونظمها نرجو أن أكون قد أضفت لبنة صالحة إلى صرح المكتبة اللغوية الشامخ ، مُرَدِّدًا مع الشاطبي قوله

وإن كان خرق فادركه بفضيلة

من الخلم وليضخه من جاد يقولا .

(١) المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع (١٧٨/٢-١٨٠).

(٢) المعجم الشامل (١٨٠/٢، ١٨١).

(٣) معجم المطبوعات ٧٥٠ واكتفاء التنوع بما هو مطبوع (٢٨٣) والمعجم الشامل (١٨١/٢).

كما أزدد مع صاحب الملحة قوله
وإن تجيد عيبا فسد الخلا
قد جل من لا عيب فيه وغلا
والله من وراء القصد
وكتبه د/ حسين بركات
الجزيرة في ٢٠٠٢/١/١

كتاب محمد لا

يسمى هذا الكتاب...
وقد ورد في الحديث...
بما لا يخفى...
وهو من الكتب...
التي هي...
بما لا يخفى...
وهو من الكتب...
التي هي...

منه لا بد...
وقد ورد في الحديث...
بما لا يخفى...
وهو من الكتب...
التي هي...
بما لا يخفى...
وهو من الكتب...
التي هي...

صورة الورقة الأولى من النسخة (ص)

تتميز الورقة الأولى...
باحتفاء...
في نسخة...
وهي...
بما لا يخفى...
وهي...
بما لا يخفى...
وهي...

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

١ - مقدمة الناظم (١)

أقول من بعد افتتاح القول
 بحمد ذي الطول الشديد الخزل
 وسعده فأفضل السلام
 على النبي سيد الأنام
 وآله الأطهار خير آل
 فاحفظ كلامي واستمع مقالي
 يا سائلي عن الكلام المثظم
 حدًا ونوعًا وإلى كم ينقسم
 اسمع هديت الرشد ما أقول
 وأفهمه فهم من له شعور
 حد الكلام ما أفاد المستمع
 نحو سعي زيد وعمرو مثبغ

(١) هذا العنوان سقط من ص . . .

وتروعه الذي عليه يُجى
اسم وفعل ثم حرف معنى

٢ - باب معرفة الاسم

والاسم ما يدخله من وإلى
أز كان مجرورًا بحكى وعلى
مغالاة زبد وحيل وعتم
وذا وتلك والذي ومن وكم

٣ - باب معرفة الفعل

والفعل ما يدخل قد والشين
عليه مثل بان أو يبئ
أو حقتة تاء من يحدث
كقولهم في ليس نكث أنفك
أز كان أمرًا ذا اشتقاي نحو قل
ومثله ادخل وانبط واخرت وكل

٤ - باب معرفة الحرف

والحرف ما ليس له علامة
فحين على قولي تكُن علامة
مِثَالُهُ عَثَى وَلَا وَثْنَا
وَهَلْ وَنَلْ وَنَزْ وَنَمْ وَنَأْ

٥ - باب التكررة والمعرفة

والانتم ضربان فنضرت نكرة
والآخر المتفرقة المشبهة
فَكُلُّ مَا رُبَّ عَلَيْهِ تَذَعُلُ
فإِنَّهُ مُتَكَّرٌ يَا رَجُلُ/

نحو غلام وكتاب وطبق
كقولهم رُبَّ غَلامٍ لي أتق
وما عدا ذلك فهو معرفة
لا يتشبه في الصحيح المتفرقة
مِثَالُهُ الذُّرُّ وَزَيْدٌ وَأَنَا
وَذَا وَتِلْكَ وَالَّذِي وَذُو الغنَا

وَأَلَى الشَّعْرِيَّ أَنْ قَمَنْ يُرْدُ
 تَعْرِيفَ كَبِدٍ مُبِهِمِ قَالَ الْكَبِدُ
 وَقَالَ قَوْمٌ إِنَّهَا اللَّامُ فَحَقَّطُ
 إِذْ أَلَى الْوَضَلِ تَمَى يُذْرَجُ سَقَطُ

٦ - باب قسمة الأفعال

وإن أردت قسمة الأفعال
 ليتجلى عنك ضدا الإشكال
 فهى ثلاث ما لهُنَّ زابغ
 ماضٍ وفعل الأمر والمضارع
 فكل ما يصلح فيه^(١) أمر
 فإنه ماضٍ بغير لَبْسٍ
 وحكمه فتح الأخير منه
 كقولهم سَارَ وَتَانَ عَنْهُ

٧ - باب معرفة الأمر

والأمر متبيح على الشكوى
 مشأله أخذ صفقة المتببون

(١) فى ص : عليه .

واحذف حروف العلة المشهورة
 ألى أتت من فعلها مذكورة
 من أولي أو وسط أو آخر
 إذا غدت أمرا لاخر
 تقول كحل واغذ ومار عثرا
 واعمل لزب العمالين شكرا
 وإن تلاء ألف ولائم
 فأنحيز وقل ليقيم العلام
 وإن أمرت من سعي ومن غدا
 فأسقط الحرف الأخير أبدا
 تقول يا زيد اغذ في يوم الأحد
 واسع إلى الخيرات لقيت الرشد
 وهكذا قولك في ازم من زسى
 فاحذ على ذلك فيما اشبههما
 والأمر من خاف خف العقابا
 ومن أجاد أجيد الجوانبا

وَإِنْ يَكُنْ أَمْرُكَ لِلْمُؤْتَى
فَقُلْ لَهَا خَافِي رِجَالِ الْعَبِيثِ/
٨- باب أحرف المضارعة

وَإِنْ وَجَدْتَ هَمْزَةً أَوْ تَاءً
أَوْ نُونًا جَمَعَ مُخَبَّرٍ أَوْ يَاءً
فَإِنَّهُ الْمُضَارِعُ الْمُسْتَعْلِي
وَلَيْسَ فِي الْأَفْعَالِ فِعْلٌ يُغْرَبُ
سِوَاهُ وَالْتِمَاشُ فِيهِ يَطْرُبُ
وَالْأَخْرُفُ الْأَرْبَعَةُ السَّابِعَةُ
مُسَمَّيَاتٌ أَحْرُفُ الْمُضَارَعَةِ
وَيَسْتَنْطِهَا الْحَارِي لَهَا تَأْيِيدُ
فَأَسْمَعُ زَعِ الْقَوْلِ كَمَا وَعَيْتُ
وَضَمَّتْهَا مِنْ أَسْلَافِ الرَّبَاعِي
مِثْلُ يُجِيبُ مِنْ أَجَابَ الدَّاعِي

وَمَا يَسْأَلُ فَهِيَ مِنْهُ تُفْتَحُ
 وَلَا تُجَلُّ أَحَدٌ وَزَنَا أَمْ رَجَحُ
 مَعَالَهُ يَذْهَبُ زَيْدٌ وَيَجِي
 وَيَسْتَجِيشُ نَارَةٌ وَيَلْتَجِي

٩ - بَابُ مَعْرِفَةِ الْإِعْرَابِ

وَإِنْ ثَرِدَ أَنْ تَعْرِفَ الْإِعْرَابَ
 لِتَقْتَفِي فِي نَطْقِكَ الصُّوَابَ
 فَإِنَّهُ بِالرَّفْعِ ثُمَّ الْجُزْ
 وَالنَّصْبِ وَالْجُزْمِ جَمِيعًا يَجْرِي
 فَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ بِلَا مُنَاجِ
 قَدْ دَخَلَا فِي الْأَسْمِ وَالْمُضَارِعِ
 وَالْجُزْمُ يَسْتَأْتِرُ بِالْأَسْمَاءِ
 وَالْجُزْمُ فِي الْفِعْلِ بِلَا امْتِرَاءِ
 فَالرَّفْعُ طَمُّ آخِرِ الْحُرُوفِ
 وَالنَّصْبُ بِالْفَتْحِ بِلَا وَقُوفِ

والجزء بالكسرة للثبطين
والجزء في الشالم بالثسكين
١٠ - باب

ونسون الإسم الفريد للثصريف
إذا اندرجت قائلاً ولم تقف
وقف على المنصوب منه بالألف
كمثل ما تكثبة لا يتخلف
تقول عمرو قد أضاف زيداً
وخالد صاذ الغداة صيداً
وتنقط الثوين إن أضفت
أو إن يكن باللام قد عرفته/
بمائله جاء غلام الوالي
واقبل الغلام كالعزال
١١ - فصل في الستة الأسماء المعتلة المضافة
ويشتهر ترفعتها بالواو
في قول كحل عالم زراوى

والثَّصَبُ فِيهَا يَا أَحْيَى بِالْأَلِفِ
 وَجَرَّهَا بِالْيَاءِ فَاعْرِفْ وَاعْتَرِفْ
 وَهِيَ أَحْوَكُ وَأَيُّ عِمْرَانَا
 زُدُّوْهُ وَفُوكُ وَخَمْرُ عُثْمَانَا
 ثُمَّ هَثْوَكُ سَادِسُ الْأَسْمَاءِ
 فَاحْفَظْ مَقَالِي جِغْظَ ذِي الزُّكَاةِ
 وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ جَمِيعًا وَالْأَلِفُ
 هُنَّ حُرُوفُ الْأَعْتِلَالِ الْكَثِيفِ
 ١٢ - فَصَلْ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَقْصُودَةِ

وَالْيَاءُ فِي الْقَاصِي وَفِي الْمُسْتَشْرِي
 سَاكِنَةٌ فِي زَعْمِهَا وَالْحَرْ
 وَتَفْعُخُ الْيَاءِ إِذَا مَا تُصِيبَا
 نَحْرُ لَقِيكَ الْقَاصِي الْمُهْدَبَا
 وَنَوْنُ التَّكْوِينِ الشَّقُوعَا
 فِي زَعْمِهِ وَجِزُهُ خُضُوعَا

تقول هذا مشتق مخادع
والفرغ إلى حام جماء مايع
وهكذا تفعل في ياء السجى
وكل ياء بعد مكسور تجى
هذا إذا ما وردت مخففة
فأفهمه عني فهم ضافي المعرفة
١٣ - فصل في الأسماء المقصورة

وليس للإعراب فيما قد قصير
من الأسماء أثر إذا ذكر
بشأه يحيى وموسى والعصا
أز كحيا أو كرحى أو كحصى
فهذه آجزها لا يختلِف
على تصريف الكلام المؤتلف
١٤ - فصل في التثنية
وزفع ما تثنية بالألف
كعربك الزيدان كما أنى

وَتَضْبِئَةٌ وَجِرَّةٌ بِالسِّيَاءِ
 بِغَيْرِ إِشْكَالٍ وَلَا مِرَاءٍ/
 تَقُولُ زَيْدٌ لَا يَسُنُّ بُزْدَيْنِ
 وَعَالِدٌ مُنْطَلِقُ الصِّدِّيقِ
 وَتُلْحِقُ الثُّونَ بِمَا قَدْ تُنْثِي
 مِنْ الْفَارِيدِ لِجِسْرِ السُّوْهِبِ

١٥ - باب جمع المذكر السالم

وَكُلُّ جَمْعٍ صَحَّ فِيهِ وَاجِدَةٌ
 ثُمَّ أَتَى بَعْدَ الثَّانِي زَائِدَةٌ
 فَرَفَعَتْ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ تَبَعُ
 نَحْوَ شَجَائِي الْخَاطِبُونَ فِي الْجَمْعِ
 وَتَضْبِئَةٌ وَجِرَّةٌ بِالسِّيَاءِ
 عِنْدَ جَمِيعِ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءِ
 تَقُولُ حَتَّى الثَّانِلِينَ فِي مَتَى
 وَتَسَلُّ عَنِ الزَّيْدِينَ هَلْ كَانُوا هُنَا

ونوثة مفسوحة إذ تُذَكَّرُ
 والثون في كُلِّ مَثْنَى تُكْسَرُ
 وتشتطُّ الثونان في الإضافة
 نحو رأيت ساكني الزصافة
 وقد لقبك صاحبني أحميا
 فأغلمة في حذفهما يقينا

١٦ - فصل في جمع التانيث

وكلُّ جمع فيه ثاء زائدة
 فارفعه بالطمِّمِ كرفع حامدة
 ونضبه ونجؤه بالكسْرِ
 نحو كقيت المسلمات شري

١٧ - باب جمع التكسير

وكلُّ ما كسَرَ في الجُفوع
 كالأنثى والأبيات والرؤوس
 فهو نظيرُ الفُرْدِ في الإعراب
 فاشمغ مقالتي وأبغ ضوايبي

١٨ - باب حروف الجز

والجز في الاسم الصحيح المنصرف
 بأحرف هُنَّ إذا ما قيل صف
 من وإلى وفي وحسَى وَعَلَى
 وَعَنْ وَمُنذُ ثُمَّ عَاشَا وَخَلَا
 والبياء والكاف إذا ما زِيدَا
 والألام فأحفظها تكن زَيْدَا
 وَزُبَّ أَيْضًا ثُمَّ مَذَّ فِيمَا عَضَّرَ
 من الزمان دون ما مِنْهُ عَجِيزًا
 تقولُ مَا لَقِيْتُهُ مَذَّ يَوْمَنَا
 وَزُبَّ عَبْدٍ كَيْسٍ مَرَّ بِنَا
 وَزُبَّ تَأْتِي أَبَدًا مُضْطَّرَّةً
 وَلَا يَلِيهَا الْإِسْمُ إِلَّا تَكْرَةً
 وتارة تُضْمَرُ بعد الواو
 كقولهم وَزَاكِبٍ بِخَاوِي

١٩ - فصل في القسم

ثم يجرُ الاسم بَاءَ الْقَسَمِ
 وَوَاوَهُ وَالشَّاءَ أَيضًا فاعْلَمْ
 لَكِنْ تَخُصُّ الشَّاءَ بِاسْمِ اللَّهِ
 إِذَا تَعَجَّبْتَ بِأَلَا اشْتِجَاهِ

٢٠ - فصل في الإضافة

وَقَدْ يُجْرَى الْأِسْمُ بِالْإِضَافَةِ
 كَقَوْلِهِمْ دَارُ أَبِي قُحَافَةَ
 فَمَارَةٌ تَأْتِي بِمَعْنَى الْأُمِّ
 تَخْوُ أَيْ عَيْدُ بَنِي تَمَامٍ
 وَمَارَةٌ تَأْتِي بِمَعْنَى مَنْ إِذَا
 قُلْتُ مَتَى زَيْبٌ فَيَقِينُ ذَلِكَ وَذَا
 وَفِي الْمُضَافِ مَا يُجْرَى أَبَدًا
 مِثْلُ لُدُنٌ زَيْبٌ وَإِنْ شِئْتَ لَدَى
 وَمِنْهُ شُبْحَانٌ وَدُوٌّ وَمِثْلُ
 زَمْعٌ وَعِنْدٌ وَأَوْلُوٌّ وَكُلُّ

ثم الجهاث السك فوق ووزا
 وتينة وعكشها بلا مزا
 وهكذا غير وبعض وسرى
 في كليم شتى زواها من زوى
 ٢١ - باب كم الخيرية

واجوز بكم ما كنت عنه مخيرا
 مَعْظَمًا لِتَقْدِيرِهِ مُكْتَمَرًا
 تقول كم قال أفادته يدي
 وكم إناء نلكت وأعبيد
 ٢٢ - باب المتدا والخير

وإن فتحت التطق باسم مبتدا
 فارفعه والأخبار عنه أبدا
 تقول من ذلك زيد عاقل
 والصلح غير والأمير عادل
 ولا يحول حكمه متى دخل
 لكن على جملته وهل وهل/

وَقَدِمَ الْأَخْبَارُ إِذْ تَسْتَفِهِمُ
 كَقَوْلِهِمْ أَيْنَ الْكَرِيمِ الشَّيْمِ
 وَمِثْلُهُ كَيْفَ الْمَرِيضُ الْمُدْنَفُ
 وَأَيْهَا الْعَادِي عَسَى الشُّصْرَفُ
 وَإِنْ يَكُنْ بَعْضُ الظُّرُوفِ الْحَبْرَا
 فَأَزْلِهِ النَّصَبُ وَدَغَ عِنكَ الْمِرَا
 تَقُولُ زَيْدٌ خَلَفَ عَمْرُو قَعْدَا
 وَالضُّومُ يَوْمَ الشَّبَبِ وَالشَّيْرُ عَدَا
 وَإِنْ تَقُلْ أَيْنَ الْأَمِيرِ جَالِسُ
 وَفِي فِئَاءِ الدَّارِ يَشْرُ فَائِسُ
 فَجَالِسُ وَمَائِسُ قَدْ رُفِعَا
 وَقَدْ أُجِيرَ الرَّفْعُ وَالنَّصَبُ مَعَا
 وَهَكَذَا إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ نُشُّ
 وَخَالِدٌ ضَرِبْتُهُ وَضِنْتُهُ
 فَالرَّفْعُ فِيهِ جَائِزٌ وَالنَّصَبُ
 كِلَاهِمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ الْكُثْبُ

٢٣ - بابُ الفاعل

وَكُلُّ مَا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ
 عَقَّبَتْ فِعْلِي سَالِمِ الْجَاءِ
 فَارْفَعُهُ إِذْ تُعْرَبُ فَهُوَ الْفَاعِلُ
 نَحْوُ جَزَى الْمَاءُ وَخَانَ الْعَامِلُ
 وَوَحَّدَ الْفِعْلَ مَعَ الْجَمَاعَةِ
 كَقَوْلِهِمْ سَارَ الرَّجَالُ الشَّاعَةَ
 وَإِنْ تَشَاءَ قَزَدَ عَلَيْهِمُ الشَّاءُ
 نَحْوُ اشْتَكَيْتَ غَرَائِظَنَا الشَّمَاءَ
 وَتَلَخَّقَ الشَّاءَ عَلَى الشَّحَقِيِّ
 بِكُلِّ مَا تَأْنِيئُهُ عَقِيقِي
 كَقَوْلِهِمْ جَاءَتْ سَعَادٌ ضَاجِكَةَ
 وَانْطَلَقَتْ نَائِقَةٌ هِنْدِي رَائِكَةَ
 وَتَكْسَرُ الشَّاءُ بِأَلَا مُحَالَةً
 فِي مِثْلِ قَدْ أَقْبَلَتِ الْغَزَالَةَ

٢٤ - باب المفعول الذي لم يُسمَّ فاعله

واقض قضاء لا يُردُّ قائله
 بالرفع فيما لم يُسمَّ فاعله
 من تغدي ضم أول الأفعال
 كقولهم يُكتب عهد الوالي
 وإن يكن ثاني الثلاثي ألف
 فأكسزة حين تغدي ولا تقف
 تقول يبيع الثوب والغلام
 ويكيل زيت الشام والطعام/

٢٥ - باب المفعول به

والنصب للمفعول حكمه أرجبنا
 كقولهم صاد الأمير أربنا
 وربما أحرر عنه الفاعل
 نحو قد استوفى الخراج العامل
 وإن ثقل كلم موسى يغلى
 فقدم الفاعل فهو أرقى

وترفع المفعول إن حذفنا
 من الكلام فاعلاً عرفنا
 ٢٦ - باب الأفعال المتعدية وهي ظنت وأخواتها
 وكل فعلٍ مُتَعَدٍّ يَنْصِبُ
 مفعولَهُ نحو سَقَى وَشَرِبَ
 لَكِنَّ فِعْلَ الشُّكِّ وَالسَّقْيِ
 يَنْصِبُ مفعولَيْنِ فِي الشُّكِّ
 تقولُ قد جِلَّتْ الهَلَالُ لَانْحَا
 وَقَدْ وَجَدْتُ المُسْتَأْذِنَ ناصِحَا
 وَلَا أَظُنُّ عَامِرًا وَفِيهَا
 وَلَا أَرَى لِي خَالِدًا صَدِيقًا
 وهكذا تصنع في علمك
 وفي عيبك ثم في ذمتك
 ٢٧ - باب اسم الفاعل المثنون
 وإن ذكرت فاعلاً مُتَوْنًا
 فهز كما لو كان فعلاً تينا

فأرفع به في لازم الأفعال
 وانصب إذا غدى بكل حال
 تقول زيد فغدى أبوه
 بالرفع مثل نستوي أخوه
 وقيل سعيدة فغدى غمنا
 بالنصب مثل يكرم الضيفان

٢٨ - باب المصدر

والمصدر الأصل وأي أصل
 ومنه يا صاح اشتقاق الفعل
 وأوجب له الشحاة الضبا
 كقولهم ضربت زيدا ضربنا
 وقد أقيم الوصف والآلات
 مقامه والعدد الأثبات
 نحو ضربت العبد سوطا فهزرت
 واضربت أشد الضرب من يغشى^(١) الزيت

(١) في ص: يغشى .

وأجلده في الحمر أربعين جلدة
 وأحيته مثل حبي مولى عبدة
 ورثما أضمير فعل المضمر
 كقولهم سنمنا وطوعنا فاختبر
 ومثله سقيا له وزعيا
 وإن تفتأ جذعا له وكيا
 ومنه قد جاء الأمير ركضا
 واشتمل الضئاء إذ توطأ
 ٢٩ - باب المفعول له

وإن جرى نطقك بالمفعول له
 فأنصبه بالفعول الذي قد فعله
 وهو لعمري مصدر في نفسه
 لكن فعل الجنس غير جنسه
 وغالب الأحوال أن تراه
 جوارب إن فعلت ما تهواه

تقولُ قد رُزئتُ خوفَ الشَّرِّ
وعُضتُ في البحرِ ابتغاءَ الدُّرِّ
٣٠ - باب المفعول معه

وإن أقميتُ الوازِ في الكلامِ
مقامَ نَعٍ فانسبِ بلا كلامِ
تقولُ جاءَ البردُ والجِبابُ
واستوتِ المياهُ والأحشَابُ
وما صنعتُ يا فتى وشغدي
فقيسِ عليّ هذا تضادفٌ وشدا
٣١ - باب الحال

والحالُ والتَّمييزُ منصوتانِ
على اختلافِ الوُضْعِ والنباني
ثم كلاً الشوعينِ جاءَ فضلةُ
متكراً بعدَ تمامِ الجملةِ
لكن إذا نظرتِ في اسمِ الحالِ
وجدتَهُ اشتقَّ من الأفعالِ

ثم يُرى عند اعتبار من عقل
 جواب كيف في سؤال من سأل
 تقول قد جاء الأمير راجبنا
 وقام قس في عكاظ عاطبا
 ومنه من ذا بالبناء قاعدا
 ويغنى بدرهم فصاعدا
 ٣٢ - باب التميز

وإن تُرد معرفة التمييز
 لكي تُعد من ذوي التمييز
 فهو الذي يُذكر بعد العدد
 والوزن والكيل ومدروع الخ
 ومن إذا فُكرت فيه مُضمرة
 من قبل أن تُظهره وتذكره
 تقول عندي متوان زُندا
 وخمسة وأربعون عبدا

وقد تصدقت بصاع خلاً
 وما له غير جريب نخلاً
 ٣٣ - أساليب المدح والذم (١٤)

ومنهُ أيضًا نغم زيد رجلاً
 ويثنى عبء الدار منه بدلاً
 وعجلاً أرض المقيع أرضاً
 وعالداً أظهر منك عزماً
 وقد قررت بالإياب عينا
 وطبت نغماً إذ قضيت الدينا
 وكم إذا جئت بها مشتقهما
 فأنصت وقُل كم كوكبا تحوى السما
 ٣٤ - باب الظروف

والظرف نوعان فظرف أزمته
 يجري مع الدهر وظرف أفكته
 والكل منصوب على إضمار في
 فاعتبر الظرف بهذا واختلف

(١) هذا العنوان ساقط من ص.

تقول صام خالد أئاما
 وغاب شهرا وأقام عاما
 ويات زيد فوق سطح المسجد
 والقرش الأبلق تحت معبدي
 والريح هبت نكتة المصلى
 والزرع يلقاء الحيا الشهل
 وقيمة القطعة ذون الذهب
 وثم عمرو فاذن منه وأقرب
 وذاره غريبي فيض البصرة
 ونخله شرقى زهر مرة
 وقد أكلت قبله وبعده
 وإرزة وحلقة وعندة
 وعند فيها النصب يستمر
 لكئها بمن فقط تجر
 وأيتما صادفت في لا تظمر
 قارفع وقل يزم الحميس نيز

٣٥ - باب الاستثناء/

وكلُّ ما استعنيته من موجب
 ثم الكلام ذاته فليخصب
 تقولُ جاء القومُ إلا سغدا
 وقامت النسوةُ إلا هندا
 وإن يكن فيما سوى الإيجاب
 فأوله الإبدال في الإعراب
 تقول ما ألقمُ إلا الكرم
 وهل محل الأسن إلا الحرم
 وإن ثقل لا رب إلا الله
 فارتفعه وارتفع ما جرى مجراه
 وانصب إذا ما قدم المستعنى
 تقول هل إلا العراق مغنى
 فإن تكن مستعنيا بما عدا
 أو ما خلا أو ليس فانصب أبدا

تقولُ جاءوا ما عذا محمدًا
وما خلا عثمرا وليس أحدا
وعيرُ إن جئت بها مُستغنيه
جرت على الإضافة المُستولية
وزاوها يَحْكُم في إعرابها
مثل اسم إلا حين يُستغنى بها

٣٦ - باب لا في النفي

وانصب بلا في النفي كل تكزة
كقولهم لا شك فيما ذكره
وإن بدا بيتهما مُغترض
فارفع وقل لا لأبيك مُبعض
وارفع إذا كورت نفيا وانصب
أو غير الإعراب فيه نصب
تقولُ لا بيع ولا حلال
فيه ولا بيع ولا حلال

وَإِنْ تَشَأْ فَانصِبْهُمَا جَمِيعًا
وَلَا تُخَفِّنْ رَدًّا وَلَا تُقْرِيبًا

٣٧ - بَابُ التَّعْجِيبِ

وَتُنْضَبُ الْأَسْمَاءُ فِي التَّعْجِيبِ
تَنْضَبُ الْمَفَاعِيلُ وَلَا تَشْتَفَعُجِبُ
تَقُولُ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا إِذْ خَطَا
وَمَا أَحَدٌ سِوَهُ جِئَ سَطَا

وَإِنْ تَعَجَّيْبَتْ مِنَ الْأَلْوَانِ
أَوْ عَاهِيَةٍ تَحْدُثُ فِي الْأَيْدِي
فَابْنِ لَهَا فِعْلًا مِنَ التَّعْلَابِيِّ
ثُمَّ أَثْبِتِ بِاللَّوْنِ وَالْأَحْدَاثِ/
تَقُولُ مَا أَنْقَسَ تَبِيضَ الْعَاجِ
وَمَا أَضْدُّ ظُلْمَةَ الدِّيَابِجِي

٣٨ - بَابُ الْإِغْرَاءِ

والتنضُّبُ فِي الْإِغْرَاءِ غَيْرُ مُلْتَبِسٍ
وَهُوَ بِفَعْلٍ مُضْمَرٍ فَافْهَمْ وَقَبْلِ

تقول للطَّالِبِ جَلًّا تَرَا
 ذَوْنَكَ زَيْدًا وَعَلَيْكَ عَمْرًا
 وتَنْصِبُ الإِسْمَ الَّذِي تُكْرِمُهُ
 عَنْ عِيُوضِ الْفِعْلِ الَّذِي لَا تُظْهِرُهُ
 مِثْلُ مَقَالِ الْخَاطِبِ الْأَوَّاهِ
 اللَّهُ أَلَّهُ عِبَادَ اللَّهِ
 ٣٩ - بَابُ إِنْ وَأَخْوَاتِهَا

وَيْسُةٌ تَنْصِبُ الْأَسْمَاءَ
 بِهَا كَمَا تَرْفَعُ الْأَنْبَاءَ
 وَهِيَ إِذَا رَوَّيْتَ أَوْ أَمَلَيْتَا
 إِنْ وَأَنْ يَا قَعَى وَلَيْسَا
 لَمْ كَانَ لَمْ لَكُنْ وَعَلُ
 وَاللُّغَةُ الْمَشْهُورَةُ الْفَضْحَى لَعَلُ
 وَإِنْ بِالْكَسْرِ أَمْ الْأَحْرَفُ
 تَأْتِي مَعَ الْقَوْلِ وَتَعَدُّ الْخَلْفِ

والسلام تَخْتَصُّ بِمَعْمُولَاتِهَا
 لِیَسْتَبِينَ فَضْلَهَا فِي ذَاتِهَا
 مِثَالُهُ إِنَّ الْأَمِيرَ عَادِلٌ
 وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّ زَيْدًا رَاجِلٌ
 وَقِيلَ إِنَّ خَالِدًا لَقَادِمٌ
 وَإِنَّ هِنْدًا لِأَبَوَهَا عَالِمٌ
 وَلَا تَقْدَمُ عِبْرَ الْحُرُوفِ
 إِلَّا مَعَ الْمَجْرُورِ وَالظُّرُوفِ
 كَقَوْلِهِمْ إِنَّ لَزِيدًا مَالًا
 وَإِنَّ عِنْدَ عَامِرٍ جَمَالًا
 وَإِنْ تَرَدَّدَ مَا بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْرَافِ
 فَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ أَجِيزٌ فَاعْرِفْ
 وَالتَّصْبُّ فِي لَيْكٍ وَعَلَى أَظْهَرُ^(١)
 وَفِي كَأَنَّ فَاسْتَمِعْ مَا يُذَكِّرُ

(١) في ص: أظهِروا .

٤٠ - باب «كان» وأحوالها

وَعَكْسُ إِنَّ يَأْخُذُ فِي الْعَمَلِ
 كَانَ وَمَا انْفَكَّ الْقَتَى وَلَمْ يَزَلْ
 وَهَكَذَا أَصْبَحَ ثُمَّ أَمْسَى
 وَظَلَّ ثُمَّ بَاتَ ثُمَّ أَضْحَى/
 وَصَارَ ثُمَّ لَيْسَ ثُمَّ مَا تَرَى
 وَمَا قَتِيءٌ فَافْهَمْ بَيَانِي الشُّجْحُ
 وَأَخْبِئْهَا مَا دَامَ فَاحْفَظْنَهَا
 وَاحْذَرْ هُدَيْتَ أَنْ تَزِيغَ عَنْهَا
 تَقُولُ قَدْ كَانَ الْأَمِيرُ زَاكِيًا
 وَلَمْ يَزَلْ أَبُو عَلِيٍّ غَائِبًا
 وَأَصْبَحَ الْبَرْدُ شَدِيدًا فَاعْلَمْ
 وَبَاتَ زَيْدٌ سَاهِرًا لَمْ يَنْمِ
 وَتَمَنَّى يُرَدُّ أَنْ يَجْعَلَ الْأَخْبَارَا
 مُقَدِّمَاتٍ فَلْيَقْلُ مَا اعْتَارَا

مَعَالَهُ قَدْ كَانَ سَمَّحًا وَاللُّ
 وَوَالِقًا بِالْبَابِ أَصْحَى السَّائِلُ
 وَإِنْ تَقَلُّ قَدْ كَانَ يَا قَوْمِ الْمُنْظَرُ
 فَلَسْتُ تَحْتَاجُ لَهَا إِلَى خَبْرِ
 وَهَكَذَا يَصْنَعُ كُلُّ مَنْ نَفَثَ
 بِهَا إِذَا جَاءَتْ وَمَعْنَاهَا عَدَتْ
 وَالْبَاءُ تَحْتَمُّ بِلَيْسَ فِي الْخَبْرِ
 كَقَوْلِهِمْ لَيْسَ الْقَتْنُ بِالْمَحْتَقَرِ

٤١ - بَابُ مَا النَّافِيَّةِ

وَمَا الَّتِي تَنْفِي كَلَيْسَ النَّاصِبَةِ
 فِي قَوْلِ سُكَّانِ الْحِجَازِ قَاطِبِيَّةِ
 فَمَقُولُهُمْ مَا عَابِرٌ مُوَافِقًا
 كَقَوْلِهِمْ لَيْسَ سَعِيدٌ صَادِقًا

٤٢ - بَابُ النَّدَاءِ

وَنَادٍ مَنْ تَدْعُو بِنَا أَوْ يَا
 أَوْ هَمْزَةً أَوْ أَنِي وَإِنْ شَعْتَ هِنَا

وانصب ونون إذ تنادي الثكيرة
 كقولهم يا نهما دع الثرة
 وإن يكن معرفة ممتهرة
 فلا تنوئه وضم آخرة
 تقول يا سعد أيا سعيد
 ونحوه يا أيها العميد
 وتثني المضاف في النداء
 كقولهم يا صاحب الرداء
 وجمائز عند ذوي الألفهام
 قولك يا غلام يا غلامي
 وقد أجازوا فتح هذي الياء
 والوقف بعد فتحها بالهاء
 والهاء في الوقف على غلامية
 كالوقف بالهاء على سلطانية/
 وقال قوم فيه يا غلاما
 كما نلوا يا خسرتا على ما

وَعَذْفُ يَا يَجُوزُ فِي التَّوْدَاءِ
كَقَوْلِهِمْ رَبِّ اسْتَجِبْ دُعَائِي
وَإِنْ تَقُلْ يَا هَذِهِ أَوْ يَا ذَا
فَعَذْفُ يَا نَمْتَعُ يَا هَذَا
٤٣ - بَابُ التَّرْحِيمِ

وَإِنْ تَشَأَ التَّرْحِيمَ فِي حَالِ التَّوْدَاءِ
فَاعْصِصْ بِهِ الْمَعْرِفَةَ الْمُتَّفَرِّدَا
وَاحْذَفْ إِذَا رَحِمْتَ أَحَرَ اسْمِهِ
وَلَا تُغَيِّرْ مَا بَقِيَ مِنْ رِسْمِهِ
تَقُولُ يَا بَطْلِحُ وَيَا عَامُ اسْمَا
كَمَا تَقُولُ فِي شَعَادَةِ يَا شَعَا
وَقَدْ أُجِيزَ الضَّمُّ فِي التَّرْحِيمِ
فَقِيلَ يَا عَامُ بضم الميم
فَأُلْقِيَ حَرْفَيْنِ بِلَا عُقُولٍ
مِنْ وَزْنِ فَعْلَانِ وَمِنْ مَفْعُولٍ

تقول في مروان يا مروز اجلس
 ومثله يا منص قالهم وقس
 ولا ثرثم هند في النداء
 ولا ثلاثيا تحلا من هاء
 وان يكن آجزة هاء فقل
 في هبة يا هب من هذا الرجل
 وقولهم في صاحب يا صاح
 شد لمعنى فيه باصطلاح
 ٤٤ - باب التصغير

وان ثرد تصغير الاسم اختلف
 انا لتهوان وانا لصغر
 فطم سبده لهذي الحادثة
 وزده ناء لتكون ثالثة
 تقول في فلس فليس يا فتى
 وهكذا كل ثلاثي اتى

وَإِنْ يَكُنْ مُؤَنِّفًا أَرْدَفْنَاهُ
 هَاءٌ كَمَا تُلْحِقُ لَوْ وَصْفَتَهُ
 فَصَغَّرَ الثَّارَ عَلَى نُؤَيْرَةٍ
 كَمَا تَقُولُ نَائِزَةٌ مُنِيرَةٌ
 وَصَغَّرَ الْبَابَ فَقُلْتُ يُؤَيَّبُ
 وَالثَّابُ إِنْ صَغَّرْتَهُ نُؤَيَّبُ
 لِأَنَّ تَائِبًا جَمْعُ أَبْوَابٍ
 وَالثَّابُ أَصْلُ جَمْعِهِ أَنْبَابُ/
 وَفَاعِلٌ تَضْيِيزَةٌ فُؤَيِّعِلُ
 كَقَوْلِهِمْ فِي رَاجِلٍ زُؤَيِّجِلُ
 وَإِنْ يَكُنْ مِنْ بَعْدِ تَائِبِهِ أَلْفٌ
 فَاقْلِبْهُ يَاءً أَبَدًا وَلَا تَقِفْ
 تَقُولُ كَمْ غُؤَيِّلٍ ذَبْحٌ
 وَكَمْ ذُنُؤَيِّرٍ بِهِ سَمْحٌ
 وَقُلْ سُؤَيِّحِينَ لِسِرْحَانَ كَمَا
 تَقُولُ فِي الْجَمْعِ سِرَاحِينَ الْخَيْسَى

ولا تُعَيَّرُ في عُثَيْمَانَ الأَلْفِ
 وَلَا سُكْرَانَ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ
 وَهَكَذَا زُعَيْفَرَانُ فَاعْتَبِرْ
 بِهِ الشَّدَائِيَّاتِ فَافْقَهُ مَا دُكِرَ
 وَازْدُدْ إِلَى المَحْدُوفِ مَا كَانَ مَحْدُوفًا
 مِنْ أَصْلِهِ حَتَّى تَعُودَ مُنْتَصِفًا
 كَقَوْلِهِمْ فِي شَفَةِ شَقِيحَةٍ
 وَالشَّاءُ إِنْ صَغُرَتْهَا شَوْنَهَةٌ
 ٤٥ - بَابُ الحُرُوفِ الزَّوَادِ

وَأَلْتِي فِي التَّصْغِيرِ مَا يُنْتَقَلُ
 زَائِدَةٌ وَمَا تَرَاهُ يَثْقُلُ
 وَالأَحْرَفُ الَّتِي تُزَادُ فِي الكَلِمِ
 مَجْمُوعُهَا قَوْلُكَ سَابِلٌ وَأَنْتِهِمْ
 تَقُولُ فِي مُنْطَلِقِي مُطَلِقٌ
 فَافْهَمْ وَفِي مُرْتَبِقِي مُرْتَبِقٌ

وقيل في سفر رجل شقيرج
 وفي قتي مستخرج مخيرج
 وقد تزايد الياء للشعويض
 والجبر للمضفر المهيض
 كقولهم إن المطيلق أتي
 واخبر الشقيرج إلى وقت الشنا
 وشذ ما أضلوه ذنا
 تصغير ذاء ومثله اللذنا
 وقولهم أيضا أتيميان
 شذ كما شذ مقيرتان
 وليس هذا بمثال يُغذى
 فائج الأصل ودغ ما شذا
 ٤٦ - باب النسب
 وكل منسوب إلى اسم في العرب
 أو يلد تلحقه ياء النسب

فَتَشْدُ الياء بلا تَوَقُّفٍ
 من كلِّ منسوبٍ إليه فاعرفها/
 تقولُ قد جاء الفتى البكريُّ
 كما تقولُ الحسنُ البصريُّ
 وإنَّ يكن في الأضليلِ هاءٌ فاخذفِ
 كَمِثْلِ مكيٍّ وهذا عتقي
 وإنَّ يكن ثَمَّ على وزنِ فُتِيَ
 أو وزنِ دُنِيَا أو على وزنِ مَتَى
 فأبدلِ الحرفَ الأخيرَ واذا
 وعاصِ مَنْ ماريٍّ ودغِ مَنْ نازيٍّ
 تقولُ هذا علويُّ مُغْرَقٌ
 وكلُّ نَهْوَ دُنَيْوِيٍّ مُوسِقٌ
 وانسبِ أحبا الحوْفَةِ كالمِثَالِ
 ومن يُضاهيه على فَعَالِ

٤٧ - باب العطف والتوكيد

والعطف والتوكيد أيضا والبذل
 توابع يُغزرتن إعراب الأول
 وهكذا الوصف إذا صاحى الضمّة
 موصوفها منكرًا أو مشرقة
 تقول حلّ الخبز والجونا
 وأقبل الخجاج أجمعونا
 وامرؤ بزيد رجل طريف
 واعطف على سالك الضعيف
 والعطف قد يدخل في الأفعال
 كقولهم لبّ وانتم للمعالي

٤٨ - باب العطف

وأحرف العطف جميعًا عشرة
 محضرة مشهورة مستطرة
 الواو والفاء وتَمَّ لِلْمَهْلِ
 ولا وحسبى ثم أو وأم وتأل

وبعدھا لكن واما ان كسير
وجاء للتخيير فاحفظ ما ذكر
٤٩ - باب ما لا ينصرف

هذا وفي الأسماء ما لا ينصرف
فجره كئصبه لا يختلف
وليس للشويع في مدخل
يشبه الفعل الذي يشتغل
بمثال أفعل في الصفات
كقولهم أحمر في الثياب
أو جاء في الوزن مثال سكرى
أو مثل بشرى أو مثال ذكرى/
أو وزن فغلاء وأفغلاء
كمثل عساء وأنبياء
أو مثل فغلاء الذي مؤنثة
فغلى كسكران فخذ ما أنفئة

أو وزن مفتى وثلاث في العدة
 فأصغ يا صاح إلى القول الرشذ
 وكل جمع بعد ثانيه ألف
 وهو خماسي فليس يتصرف
 وهكذا إن زاء في المصال
 نحو دنائير بلا إشكالي
 فهذه الأنواع ليست تنصرف
 في موطن [تعرفه من قد عرف] (١)
 وكل ما تانيه بلا ألف
 فهو إذا عرف غير متصرف
 تقول هذا طلحة الجواد
 وهل أنت زينب أم سعاد
 وإن يكن مخلصا كدعد
 فاصرفه إن شئت كصرف سعد
 وأجر ما جاء بوزن الفعلي
 تنجراه في الحكم بغير فصل

(١) لم ص : يعرف من عرف .

فقولهم أحمدٌ مثلُ أذهب
 وقولهم تغلبٌ مثلُ تضرب
 وإن عدلت فاعلاً إلى فَعَلٌ
 لم ينصرف مُعرِّفاً مثلُ رُحِلَ
 والأعجميُّ مثلُ ميكائيلًا
 كذلك في الحكمِ وإسماعيلًا
 وهكذا الإسمان حين زُكِنَا
 كقولهم رأيتُ مغديَّ كُربَنَا
 ومنه ما جاء على فَعَلَاتَا
 على اختلاف قَائِلِهِ أحيانًا
 تقولُ مروانُ أتى كِزْمَانَا
 وزَحْمَةُ اللَّهِ على عُثْمَانَا
 فهذه إن عُرِفَتْ لم تنصرف
 وما أتى مُتَكْرِمًا منها صُرِفَ
 وإن عَرَاخَا أَلْفٌ ولامٌ
 فَمَا على صَارِفِيهَا نلامٌ

وهكذا تصرف في الإضافة
 نحو سخن بأطيب الضيافة
 وليس مصروفًا من البقاع
 إلا نواح جئن في السماع
 مثل محسن ومسى ويدر
 وواسط ودابي وحجر
 وجائر في صنعة الشعر الضلف
 أن يصرف الشاعر ما لا يتصرف
 ٥٠ - باب العدد

وإن نطقت بالعقود في العدد
 فانظر إلى المعداد لقيت الرشد
 فأنبت الهاء مع المذكر
 واحذف مع المؤنث الألف
 تقول لي خمسة أبواب مجذ
 وازم له تسعا من الثوب وقد

وإن دَكَرَتْ العِدَّةَ المُركَّبَا
وهو الَّذِي استوجب أن لَا يُعرنَا
فألحقِي الهاءَ مع المؤنثِ
بآخرِ الثَّانِي وَلا تُكْثِرِ
مِثْلَهُ عِنْدِي ثَلَاثَ عَشْرَةَ
مِجْمَاعَةً منظومةً ودُرَّةً
وقَدْ تَنَاهَى القَوْلُ فِي الأَسْمَاءِ
عَلَى اِخْتِصَارٍ وَعَلَى اسْتِيفَاءِ
٥١ - باب نواصب الفعل المستقبل

وَحَقُّ أَنْ يُفْرَحَ شَرْحًا يُفْهَمُ
مَا يُنْصَبُ الفِعْلُ وَمَا قَدْ يَجْرِمُ
فَيُنْصَبُ الفِعْلُ السَّلِيمُ أَنْ وَلَنْ
وَكَيْ وَكَيْلًا وَلَكَيْلًا وَإِذَنْ
وَاللَّامُ حِينَ تَبْعُدَى بِالكَسْرِ
وَهِيَ إِذَا فَكَّرْتَ لَامَ الحُرِّ

والفاء إن جاءت جوابَ التَّهْيِي
 والأمرِ والعرضِ معاً والتَّشْفِي
 وفي جوابِ لَيْتَ لي وهَلْ قَتَيْ
 وأيْنَ مَعْدَاكَ وأَنْتَى وَمَتَى
 والواوُ إن جاءت بمعنى الجمعِ
 في طلبِ المأمورِ أو في النِّهْيِ
 ويُضَبُّ الفعلُ بأوٍ وحَتَّى
 وكلُّ ذَا أُودِعَ كُنْهًا سَتَى
 تقولُ أبِي يَا فَتَى أن تذهبا
 ولنْ أزالَ قائمًا أو تتركبنا
 وجئتُ كي تُولِي الكرامة
 وَيَسُزُّ حَتَّى أدخلَ السِّمَامَةَ
 واقتبسِ العلمَ لكي ما تُكْرِمَا
 وَعَاصِ أسبابَ الهَوَى لِتَسْلِمَا
 وَلَا تُحَارِ جَاهِلًا فَتُشْعِبَا
 وَمَا عَلَيْكَ غَشْبَةٌ فَتُعْتَبَا/

وقل صديقٌ مُخْلِصٌ فَأَقْصِدْهُ
 وليت لي كثر العتى فأرْفِدْهُ
 وَزُزْ فَتَلْتَدُ بِأَصْنَافِ الْقِرَى
 وَلَا تُخَاصِمِ وَتَسِيءِ الْغَضْرَا
 وَمَنْ يَقُلْ إِنِّي سَأَعْتِي عَزَمَكَ
 فَقُلْ لَهُ إِنِّي إِذَا أَحْتَرَمَكَ
 وَقُلْ لَهُ فِي الْعَرِضِ يَا هَذَا أَلَا
 تَنْزِلُ عِنْدِي فَتَصِيبُ مَا كَلَا
 فَهَذِهِ نَوَاصِبُ الْأَفْعَالِ
 فَكُلُّهَا فَاغْذُ عَلَيَّ مِثَالِي
 وَإِنْ يَكُنْ عَامَّةَ الْفِعْلِ الْفِ
 فَهِيَ عَلَيَّ سُكُونِي لَا تَخْتَلِفُ
 تَقُولُ لَنْ يَرْضَى أَبُو السُّغُودِ
 عَشِي يَرَى نَتَائِجَ الْوَعُودِ

٥٢ - فصل

وخمسةٌ يُخَذَفُ مِنْهُنَّ الطَّرْفُ
 فِي نَصْبِهَا فَأَلْقِيهَا وَلَا تَخَفْ
 وَهِيَ - لَقِيَتْ الْحَيْرَ - تَفْعَلَانِ
 وَتَفْعَلَانِ فاعرف الميائبي
 وَتَفْعَلُونَ ثُمَّ يَفْعَلُونَ
 وَأَنْتِ يَا أَسْمَاءُ تَفْعَلِينَ
 فَهَذِهِ تُخَذَفُ مِنْهَا التُّونُ
 فِي نَصْبِهَا لِيُظْهَرَ التُّكُونُ
 تَقُولُ لِلزُّبَيْدِ لَنْ تَتَطَّلِقَا
 وَفَرَقْنَا السَّمَاءَ لَنْ يَفْتَرِقَا
 وَجَاهِدُوا يَا قَوْمِ كَيْمَا تَغْنَمُوا
 وَقَاتِلُوا الْكُفَّارَ كَيْمَا يُثْلِمُوا
 وَلَنْ يَطِيبَ الْغَيْشُ حَتَّى تُسْعَدِي
 يَا هِنْدُ بِالْوَصْلِ الَّذِي يَرَوِي الضُّدِي

٥٣ - باب ما يجزم الفعل المضارع

وَيَجْزَمُ الْفِعْلُ بِلَمٍ فِي التَّنْفِي
 وَاللَّامِ فِي الْأَمْرِ وَلَا فِي التَّنْهِي
 وَمِنْ حُرُوفِ الْجَزْمِ أَيْضًا لَمًا
 وَمَنْ يَزِدُ فِيهَا يَنْقُلُ أَلْمًا
 تَقُولُ لَمْ أَسْمَعْ كَلَامَ مَنْ عَدَلُ
 وَلَا تُخَاصِمُ مَنْ إِذَا قَالَ فَعَلُ
 وَخَالِدًا لَمْ يَزِدْ مَعْ مَنْ وَزَدُ
 وَمَنْ يَزِدُ فَلْيُوَاصِلْ مَنْ يَزِدُ
 وَإِنْ تَلَاهَا أَلِفًا وَلَامًا
 فَلَيْسَ غَيْرُ الْكَنْسِ وَالسَّلَامِ/
 تَقُولُ لَا تَنْتَهِرِ الْمَسْكِينَا
 وَمِثْلُهُ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ
 وَإِنْ تَرَ الْمُعْتَلَّ فِيهَا رَدَفًا
 أَوْ أَخْرَجَ الْفِعْلَ فَيْسُهُ الْخَلْفَا

تقول لا تأس ولا تؤذ ولا
 تقل بلا علم ولا تحس الطلاب
 وانت يا زيد فلا تهوى المتى
 ولا تبع إلا بنقيد في متى
 والحزم في الخمسة مثل النصب
 فاقنع بإيجازي وقل لي حسي
 ٥٤ - باب الشرط والجزاء

هذا وإن في الشرط والجزاء
 تجزم فغلبين بلا أميراء
 وتلوها أي ومن ومهما
 وعينهما أيضا وما وإذا
 وأين منهن وأتى ومتى
 فاحفظ جميع الأدوات يا فتى
 وزاد قوم ما فقالوا إنا
 وأينما كما تلوا أئاما

تقولُ إن تخرج تصادفُ رُشداً
 وأينما تذهبُ تلاقِ سَعداً
 ومن تَزُرُ أُرزةً باتفاقِ
 وهكذا تصنعُ في البواقي
 فهذه جوازُ الأفعالِ
 جلوؤها منظومةُ اللآلي
 فاحفظُ زُقيتَ الشهو ما أفليتُ
 وقس على المذكورِ ما ألفتُ
 ٥٥ - باب المبيئات

ثم تعلمُ أن في بعضِ الكلمِ
 ما هو مَبْتَنِيٌّ عَلَى وَضْعِ رُيْمِ
 فَتَكُنُوا مِنْ إِذْ بَتَوَقَعَا وَأَجَلُ
 وَمِثْلُ وَلَكِنْ وَتَعَمُّ وَكَمْ وَهَلْ
 وَرُيْمٌ فِي الْغَايَةِ مِنْ قَبْلِ رُيْمِ
 بَعْدَ وَأَنَا بَعْدَ نَافِيَهُمْ وَاسْتَعِينِ

وَخَيْثُ ثُمَّ مُنْذُ ثُمَّ نَحْنُ
 وَقَطُّ فَاحْفَظْهَا عَدَاكَ اللَّخْنُ
 وَالْفَسْحُ فِي أَيْنٍ وَأَيْبَانٍ وَفِي
 كَيْفٍ وَشَيْئَانٍ وَزَبْتُ فَاعْرِفْ
 وَقَدْ بَنَوْا مَا رَكِبُوا مِنَ الْعَدْدِ
 بَفَتْحِ كُلِّ مِنْهُمَا حِينَ يُعَدُّ/
 وَأَمْسٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الْكَسْرِ فَإِنْ
 ضَعُرَ صَارَ مُعْرَبًا^(١) عِنْدَ الْقَطْنِ
 وَغَيْرِ أَيْ عَقًّا وَهَوْلَاءِ
 كَأَمْسٍ فِي الْكَسْرِ وَفِي الْجَبَاءِ
 وَقِيلَ فِي الْحَرْبِ نَزَالٍ بِمِثْلِ مَا
 قَالُوا حَذَامٌ وَقَطَامٌ فِي الدُّنَا
 وَقَدْ بَنَوْا يَفْعَلْنَ فِي الْأَفْعَالِ
 فَمَا لَهُ مُعَبَّرٌ بِحَالِ
 تَقُولُ مِنْهُ النَّوْقُ يَنْسُخُنُ وَلَمْ
 يَنْسُخُنْ إِلَّا لِأَخَاقٍ بِالنُّعْمِ

(١) في ص : معديًا .

فهذه أمثلة بما نبي
 جائلة دائرة في الألسن
 وكل مبي يكون آجرة
 على سواء فاشتبغ ما أذكروه
 وقد تقطعت ملحمة الإعراب
 مودعة بدائع الإعراب
 فانظر إليها نظير المستحسن
 وعين الظن بها وأحسين
 وإن نجد عيباً فمضد الخلالا
 فجعل من لا عيب فيه وغلا
 والحمد لله على ما أؤلى
 فبغم ما أؤلى وبغم المؤلى
 ثم الصلاة بعد عمدة الصمد
 على النبي المصطفى محمد
 وآله أهل الثقى والرخد
 وضخيه قذوة كل مفتدي

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.
وكان الفراغ من تبييضها عصرية يوم الجمعة في شعبان سنة
١٣١٩

تمت .